

# الدرس ٣ من دورة مفاتح التدبر | التدبر العقلي شروطه وأدواته

## فاضل سليمان

فاضل سليمان

وفاض القلب واحكمت الامور هرعت الى كتاب الله جرياً الاعلى وصاد وانهل من معانيه شفاء كما يربو بماء المزن صان. واقبل باسطا كفي عليه. كما يلقى السلام عليكم ورحمة الله. اهلا بكم في الدرس الثالث وهو عن التدبر العقلي - 00:00:00  
هناك عوامل مساعدة تساعد الانسان على تدبر العقل. واحد الاهتمام بجادة اللغة العربية. يعني طب انا لقيت اللغة العربية بتاعتي تعبانة. او كنت عايش برة طول عمري او كنت خريج مدارس من المدارس الافرانكة اللي ما بتعلمش لغة عربية كويسيه. مش مشكلة -

00:01:11

انت حسن اللغة العربية بتاعتك واقرأ باللغة العربية واقرأ في اللغة العربية واتفرج على دروس البلاغة بتاعة الدكتور مسلا محمد محمد ابو موسى ابدأ اهتم باللغة العربية انساء ما انت بتتدبر القرآن. فاهمت بجادة اللغة العربية - 00:01:29  
ايضاً الاطلاع على التفاسير المختلفة واسباب النزول انا في الحالة ديي بانصح الناس ان ما هو انت لما انت بتتدبر بس انت برضو لو لو بتقرأ ابد انت تبني عقلك وتبني سقايفك ومعرفتك بالقرآن - 00:01:47  
عن طريق القراءة في التفاسير انا انصح بعدة تفاسير منها تفسير التحرير والتنوير وتقرأ الجامع لاحكام القرآن للقرطبي اه تقرأ لانه بيهم باللغة جدا وبالقراءات في تفسير اسمه الالوسي تفسير روح المعاني للالوسي وده تفسير تدبرى رائع جدا وجميل جدا -

00:02:03

في متصرف ولكنه من الصوفية المعتدلين اللي ما عندهمش الابداع والكلام ده آاه تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور وبالتأكيد اه ظلال القرآن للشيخ سيد قطب من العوامل المساعدة على التدبر جدا هو - 00:02:31  
قوة التصور والتخيل. قوتكم على تخيل الآية. ازاى تقلب الآية إلى مسرحية قدامك على خشبة مسرح كل شيء مذكور في الآية يتشخصن إلى شخص على خشبة المسرح آية بتتكلم عن السماوات عن الأرض عن الشمس عن القمر - 00:02:55  
عن الجبال عن الرياح عن الحيوان عن اي شيء تحاول تتخيل الآية قدامك وهناك كتابين من اجمل ما يمكن ساعدوني جدا في تخيل الآيات والتصور كتاب اسمه التصوير الفني في القرآن - 00:03:14

التصوير التصوير الفني في القرآن ازاى القرآن بيصور لك الامور وازاى تقدر تتصور الآية التصوير الفني في القرآن وكتاب آخر لنفس الكاتب اسمه من مشاهد يوم القيمة من مشاهد كل شيء في يوم القيمة بيقولوا لك إلى مشهد وكأنه مشهد مسرحي. قدامك على خشبة انت شايف كل حاجة - 00:03:33

الكتابين طبعاً للشيخ سيد قطب بيقى التصوير الفني في القرآن ومن مشاهد يوم القيمة من العوامل المساعدة على التدبر التفكير التدبرى الموضوعي ازاى تتفكر بتدبر تتفكر بتدبر. فيه ناس بتسميه التفكير النقدي - 00:04:02  
كلمة نقد ما تتقاشر على القرآن. لأن الواحد ما الناقد بيقرأ النص وينتقد يعني بيقول النص ده جيد يحكم على النص انه نص جيد او مش جيد او في مشاكل او في اخطاء احنا لا يستطيع احد كائنا من كان ان ينقض القرآن - 00:04:23  
ولكن طريقة التفكير دي احنا عايزينها اللي هي بشوف كده اقول اه طب ربنا قال كده ليه طب هو ليه ما قالهاش بطريقة تانية لكن بنسميه تفكير تدبرى لأن انا اتدبر وابحث - 00:04:41

عن الحكمة من ذلك يعني انا بدخل على القرآن وانا متأكد ان هناك حكمة قد هي تكون غائبة عنى لكن انا ابحث عنها. لذلك ما بنسموش تفكير نقي. بنسميه تفكير تدبرى - 00:04:56

من العوامل المساعدة ايضا على التدبر اعمال الفكر من اجل الفهم. انا احاول افهم كل شيء احاول افکر في معنى الایات دي وانعكاساتها على العوامل المساعدة على التدبر الاخلاص الناس بقى اللي بتتجمع في مجالس التدبر وتعالوا نتدبر احنا بتدبر يوم ثلاثة عدوا علينا آآ بعض الناس بتعمل كده بنية انها عايزه تدعوا - 00:05:08

الناس الى تدبر والبعض الاخر بيتمنزر هو عايز المجلس يكون في بيته عشان يتمتنز بالبيت وبالشياكة بتاعة الصالون او عامل بوفيه جامد جدا والناس تعرف ان هو راجل غني. او ان هو - 00:05:41

طبعاً كوييس ان الانسان يكرم الناس اه لكن المهم نيتكم ايه في ده هل انت بتدبر لوحدك برضو ولا انت لازم دايماً تبقى مع الناس؟ عشان الناس تبقى عارفة انك راجل متدين وبيوسوا ايدك وخدني على جناحك يا شيخ - 00:05:57 الاخلاص شيء مهم جداً اذا كان تدبرك بالاخلاص فهنيئاً لك واذا كان تدبرك بدون اخلاص ورياء وسمعة انا لله وانا اليه راجعون. احسن الله عزاءك. انت ضييعت وقتك. وقد يكون اللي بتعمله ده - 00:06:12

يقودك الى مكان سيء جداً مش ده اللي احنا عايزين نروحه التجدد انت لازم تدي وقتكم للقرآن ادي القرآن كلك يعطيك بعضه ما فيش حاجة اسمها في الوقت الفاضي هابقى اتدبر القرآن. لأنك انت تعمل وقت مقدس للقرآن ولتدبر القرآن - 00:06:32

ملاحزة السياق بسباقه ولحاقه. شف خلي بالك هناك حاجة اسمها السباق يعني ما سبق يعني انت بتقرأ مسلسلة لازم تلاحز السباق ما سبقها من ايات السباق وفي اللحاق انت بتقرأ ايّة فتشوف ما لحقها من ايات - 00:06:55

الاتنين مع بعض السباق واللحاق ده اسمه كونتكس ده اسمه سباق لابد وانت بتقرأ انك تلاحز السياق سواء بالسباق او باللحاق لابد من ملاحزة السياق دائمًا عشان تبقى فاهم انت بتقرأ في ايّة اصلاً - 00:07:15

العوامل المساعدة جداً على تدبر ملاحزة الضمائر هو ربنا بيكلم مين كل قل في القرآن قل يا محمد لازم تبقى انت عارف ده وهنأخذ امثلة على ذلك. لكن تبقى عارف الضمائر هو ربنا هنا بيكلم مين - 00:07:33

بني اسرائيل ولا بيكلمنا احنا ولا بيكلم مين؟ لا تكون فاهم مين احياناً القرآن بيأخذ شخصية مختلفة وبيتكلّم هو كقرآن لازم بقى ودي مسألة مهمة جداً تفهم ان كل كلمة في القرآن نزلت لك انت - 00:07:51

مش نزلت الجيران يعني انت بتقرأ ايّة بتفهم انها نازلة لك كل كلمة فيها نازلة لك. وهنأخذ على كده آآ تعالوا نتكلّم عن الضمائر شوية ضمير المخاطب المفرد مقصود به النبي على طول. قل يا ايها الكافرون - 00:08:08

ده النبي عليه الصلة والسلام. كل قول في القرآن قل يا يعني قل يا محمد لا تجعل مع الله الها اخر. طبعاً احنا نخاطب من خلال النبي ايضاً ولكن الاساس فيه وانا بافهم ان ده خطاب للنبي - 00:08:25

لا تجعل مع الله الها اخر. فتقعد مذموماً مخذولاً. هذا خطاب للنبي. وبينما من خلال النبي ايضاً سبحانه الله انا هنا اتدبر ربنا بيقول للنبي عليه الصلة والسلام لا تجعل مع الله الها اخر - 00:08:40

هو النبي عبد اصنام اصلاً قبل الرسالة عشان يعبدوها بعد الرسالة ما حصلش. اذا مستبعد جداً جداً ان ربنا يكون يقصد انه يخاطب النبي يقول له ما تتخزش اصنام قال ايّه - 00:08:58

اذا لاتجعل مع الله الها اخر اذا ممكن يكون هناك الها اخرى بس ما هياش اصنام وبعدين ده في سورة الاسراء. ده النبي عليه الصلة والسلام لستة راجع من رحلة الاسراء والمعراج. ده حاجة منتهى التكريم. لكن لانه بشر ومتعرض لما يتعرض له البشر - 00:09:11

فرربنا قال له لا تجعل مع الله الها اخر هناك اشياء الانسان يعبدوها المال القوة السلطة النفس الهوى اذا هنا ابدأ افهم بقى ان هنا هو الالهة الاخرى مش فقط اللات والعزى - 00:09:28

عشان هي لو مجرد لا تجعل مع الله الها اخر معناها اللات والعزى ومنات والاصنام بتاعة الجاهلية. فانا بافتراء ان الاية دي بعيدة تماماً يا من عني وما تخصنيش لكن لأنما افهم ان هناك الها اخرى تعبد من دون الله كالمال كالقوة كالشهرة كالسلطة كالنفس - 00:09:48

كالهوا افهم ان الاية دي تخصني وبتكلمني وبحذرني من انا اقعد مع مذموما مخدولا في يوم من الايام ضمير مخاطب جمع. قولوا امنا بالله يبقى بيكلمنا احنا بيكلم الناس بيكلم المؤمنين قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:10:08

وما اوتى موسى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هتلاقي ام تريدون ان تسألو رسلكم انت كما سئل موسى من قبل بل خطاب لنا احنا كمسلمين. انت عازيزن تسألو رسلكم زي ما سئل موسى من قبل - 00:10:37 منبني اسرائيل ومن يتبدل الكفر بالایمان فقد ضل سواء السبيل. يبقى اذا يا جماعة الكفر مش امر بعيد عننا احنا كمان لو انت فاهم ان رينا بيزكر لك قصص الاولين عشان يسليك يبقى انت غلطان - 00:10:59

عشان يحدرك من انك تقع فيما وقعوا فيه فتصبح انت كمان مغضوب عليه او من الضالين اهمية السياق لفهم النص القرآني مهم جدا افهم ان السياق من يكلم من يعني - 00:11:15

تعالوا نشوف كده من يكلم من في هذا المثال. رح لي كده على سورة البقرة الاية اربعة وستين. وشف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم من الخاسرين. الخطاب ده لمين - 00:11:32 ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم من الخاسرين مش واضح اما تيجي نرجع اية لورا شف السباق الاية ثلاثة وستين بتقول ايه؟ واذاخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيناكم - 00:11:50

بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون. ثم توليت من بعد ذلك ازن الخطاب منبني اسرائيل يبقى زهر لي من السياق الخطاب لمين لولا السياق انا ما كنتش فهمت الاية اربعة وستين - 00:12:13

هذه هي اهمية النظر في السياق. ما ينفعش تاخد الاية كما هي كوحدة وتعامل معها لوحدها. ما ينفعش. في القرآن لابد من النزد في السياق سورة هود اربعة واربعين. رح كده افتح صورة هود اربعة واربعين - 00:12:31

وقيل يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء وقضي الامر واستوت على دي وقيل بعدا للقوم الظالمين. في قصة سيدنا نوح بعد ما حصل الطوفان ربنا بيقول لي في الاية اربعة واربعين من سورة هود وقيل - 00:12:47

مبني للمجهول مين اللي قال وقيل يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي. مين اللي بيقول يعني الاية ما بتقولش وقال الله يا ارض ابلعي ماءك. ويا سماء اقلعي ما بتقولش وقلنا يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء يقول لك وقيل اتقال - 00:13:09 مين اللي قال احنا اكيد فاهمين انه ربنا اللي قال لكن قال كده ازايب البناء للمجهول هنا هو اللي يخليك تفكر بس ربنا قال لارض كده انتهى الامر ازايب مباشرة - 00:13:28

من خلال ملاك من خلال قوانين الطبيعة من خلال ايه؟ الله اعلم. ما نعرفش لكن مش هنعرف خلي بالك لكن هو ده الجمال بتاع الامر ان احيانا طريقة بناء الاية - 00:13:45

تجعلك تفكر وبتسبيب لك كده زي ايه فجوات مش واضحة عشان تستدعي الفكر عندك. لكن لو كانت وقال الله يا ارض ابلعي ماءك خلاص واضحة لكن وقيل تخليك تستدعي الفكر دول مين اللي قال الملائكة ولا ربنا - 00:13:59

فتخليلك تستدعي الفكر باستمرار الحاجات المهمة جدا انك لازم تاخد كل تحذير في القرآن بجدية تعرف ان كل كلمة نزلت لك تاخد منها العبرة سورة النبأ الاية اربعين ربنا بيقول انا اندزناكم عذابا قريبا - 00:14:16

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا اكبر خدعة تخدعها لنفسك انك تقول الاية دي مش لي ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. طب ده الكافر انا ما لي! انا مسلم! انا مسلم ابن مسلم! ده انا حجيت خمس مرات ست مرات! انا عملت عشرين عمرة - 00:14:44

انت بتخدع نفسك ليه بقى لان الكافر له معنيين الكافر بالله الكافر بالدين وهناك الكافر بالنعمة كفر بالنعمة وده وارد علينا كلنا وارد وحتى الكافر بالدين مين فينا يضمن انه يموت مسلم - 00:15:07

ده سيدنا يوسف بعد كل ده بيقول لك توفني مسلما. هو احنا ليه كده مغسلين وضامنين جنة اووعي ابدا لما تيجي اية تتكلم عن الكفار

او الكفر تشعر انها ما تخصكش. لا مين قال هزا الكلام؟ شف مسلا سورة البقرة مية اتنين وخمسين. هات كده البقرة مية - 00:15:29  
وخمسين فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. بيقى الكفر هنا عكس الشكر مش الكفر عكس الایمان فاذكروني اذكركم واشكروا  
لي ولا تكفرون الكفر هنا عكس الشكر وده امر وارد بالنسبة للمسلمين جدا - 00:15:46

طيب الاية في سورة النحل الاية اتنين وسبعين رح لسورة النحل اتنين وسبعين نعمل كده بوز على الفيديو لغاية ما تفتح وبعدين  
تشغل الفيديو تاني والله جعل لكم من انفسكم ازواجا - 00:16:09

وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات. افبالباطل يؤمنون وبنعمه الله هم يكفرون بالباطل يؤمنون وبنعمه الله هم  
يكتفرون. اذا هناك كفر بالنعمة وليس بالضرورة انه كفر بالله - 00:16:25

ليس بالضرورة ان يبقى انسان بيعتنق دين اخر او ما بيعتنق دين خالص عشان يبقى كافر. ممكن يبقى انسان مسلم وبيصل  
وبصوم وكل حاجة. لكنه كافر بالنعمة خلي بالك بقى يبقى كل - 00:16:49

الايات دي نزلت لك انت مش لغيرانك مش تقرأ الاية تقول لك ياه يا سلام لو جيراني بس يفهموا الكلام ده ده يفيدهم جدا. يا سلام لو  
مراتي تفهم الكلام ده ده يفيدها جدا. يا اخي الكلام لك انت - 00:17:05

ركز ركز انت مش قاعد عشان تعمل تقدر تحاكم الناس وتحط للناس آآد كافر ده منافق ده مش عارف ايه انت قاعد هنا عشان  
نفسك انت تعالوا بقى دلوقتي نشوف مفاتيح التدبر - 00:17:19

مفاتيح التدبر العقلي احنا دلوقتي اللي هنعمله اتنا هنذكر مفاتيح التدبر بسرعة ثم باقي الدورة هنمشك مفتاح مفتاح نفصل فيه  
ونشرحه ونأخذ عليه امثلة. اول حاجة تعلمها اول مفتاح من مفاتيح التدبر - 00:17:33

ضع نفسك في كل جملة قرآنية وابحث عن الرسائل المباشرة والغير مباشرة المرسلة لقلبك لا عن الفقه يعني ايه كل جملة قرآنية  
وهنفهم يعني ايه الجملة القرآنية في الدرس اللي جاي - 00:17:59

وايه الفرق بينها وبين الاية القرآنية وحط نفسك جواها حطي نفسك جوة ازاي هنفهم وتباحث عن الرسائل المرسلة لقلبك. رسائل  
مبashra وراسخة وراسائل اندائركت غير مباشرة ومش هنبحث عن الفقه احنا مش جايين عشان ندور على الحال والحرام -  
00:18:18

المفتاح الثاني من مفاتيح التدبر. ابحث عن العلاقة بين جسم الاية الجسم الرئيسي بتاع كل اية والتزييل او نهاية الاية. تلاقى كده  
الاية دايما بتنتهي ايه؟ والله غفور رحيم والله كذا. كيف في تدليل لكل اية - 00:18:39

التدليل ده هنبحس عن علاقة بينه وبين جسم الاية او العلاقة بين التدليل ده اللي هو نهاية الاية وبين الايات اللي بعدها تمام؟ طيب  
المفتاح الثالث لاحظ بناء الاية مع ملاحظة ما هو زمان وما هو مكان - 00:18:58

الاية مبنية بطريقة معينة شفها مبنية ازاي كده بتاع الاية. وشف ايه فيها زمان ايه؟ ما يعني مسلا يقول مسلا الدنيا والآخرة بنتكلم  
عن زمان. الدنيا هزا زمان لو قال السماوات والارض والجبال - 00:19:20

هذا مكان يخص الدنيا لو قال لي الجنة والنار هذا مكان لكن مكان يخص الاخرة. فتبقى شاعر مستشعر ايه هو زمان وايه هو  
مكان في الكلام اللي انت بتقرأه - 00:19:35

فكري مفتاح اخر فكر في التناسب بين الجملة القرآنية وموضوع السورة نفسه هنتعلم ازاي نفهم موضوع الصورة ايه وهنتعلم ازاي  
ان شاء الله نشوف التناسب والتناسق بين موضوع الجملة القرآنية وموضوع السورة نفسه - 00:19:52

المفتاح الآخر هو فكر في العلاقة بين الاية والمقطع الذي وردت فيه يعني كل اية جت في مقطع من الايات. ايه العلاقة بين الاية وبين  
المقطع ده المفتاح الآخر من مفاتيح التدبر العقلي هو - 00:20:15

اجمع الايات التي تناقش نفس الموضوع بسياقاتها حتى تكون سورة قرآنية لهذا الموضوع. يعني مسلا بنتكلم عن التقوى اجمع الايات  
اللي ذكر فيها التقوى والمتقين بس بالسياقات بتاعتتها كلها. كل اية بالسياق بتاعتتها اللي قبلها واللي بعدها لو درست كل الايات اللي ذكر  
فيها المتقين والتقوى - 00:20:34

باليساقات بتاعتها هتكون سورة قرآنية عن التقوى عن النفاق يبقى تجيب كل الآيات اللي ورد فيها النفاق او امراض القلوب او المنافقين باليساقات بتاعتها مش مجرد ايات فقط. وتدرسها كلها دي تقدر فيها بقى شهور. اهي دي ابحاث اقعد ابحث شهور -

00:21:01

وهوتخرج في النهاية بصورة قرآنية عن النفاق او عن المنافقين من مفاتيح التدبر ايضا انك تنظر في تناسب الآيات في اول السورة مع الآيات اللي في اخر السورة تجد في معزز سور القرآن الكريم اول السورة له علاقة باخر السورة - 00:21:24

من مفاتيح التدبر ايضا وكل حاجة من دي زي ما بقول لك كده هناخد لها ايه درس ونشرحها ونأخذ عليها امسلة انظر في الآيات انظر في تناسب الآيات اللي في اول السورة - 00:21:45

مع اواخر السورة السابقة. يعني هتللاقي دايما لو انت قريت القرآن وكأنه سورة واحدة هتجد ان اخر كل سورة له علاقة باول السورة اللي بعدها ايضا من مفاتيح التدبر لاحز الالتفات. هناك ظاهرة قرآنية اسمها ظاهرة الالتفات. في الافعال وفي الضمائر - 00:21:59

وتفكر في الحكمة منها. هي دي ظاهرة من اخطر ما يمكن ومن اصعب ما يمكن ودي اللي بتواجهنا وبسببها احنا بنترجم القرآن ترجمة جديدة ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الدار الآخرة - 00:22:20

في حوالي خسمائة موضع في القرآن الكريم بصيغة الماضي شيء مستقبلي حدث مستقبلي ربنا بيتكلم عنه بصيغة الماضي. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. ده خلاص سيقه في الماضي ده حدس مستقبلي ده اسمه التفات - 00:22:33

ايضا ستجد ان هناك في الجملة الواحدة او في الاية الواحدة ربنا بيتكلم بصيغة المضارع ثم ماضي ثم مضارع تاني. ده اسمه التفات هناك التفات في الضمائر. ربنا بيتكلم عن آآ بيتكلم مسلا بصيغة الجمع ماشي بصيغة المضارع مرة واحدة يقلب مفرد ثم يقلب مفرد جمع تاني. هذه ايضا - 00:22:49

التفات وهو التفات في الضمائر. آآ جزاكم الله خيرا. بكده احنا انتهينا من الدرس الثالث. وان شاء الله نلتقي في الدرس الرابع. حيث نتكلم اول مفتاح من مفاتيح التدبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلي الله على محمد وعلى آل محمد. السلام عليكم - 00:23:08

وفاضل هرعت الى كتاب الله جريا اقرأ سورة الاعلى وصاد وانهل من معانيه شفاء كما يروى بماء المزن صان. واقبل باسطا كفي عليه. كما يلقى الحبيب شفاء واقبل باسطا كفي عليه كما - 00:23:27

كم يلقى الحبيب نوى الوداد فاقرأ خاشعا والطير حولي ويخشى حولنا قلب الجمام وان تكون الدرادم زادت قوم فقول الله راحلتي وزادي خاشعا والطير حولي ويخشى حولنا قلب الجمام. وان تكون الدرادم ساد قوم - 00:24:57

قول الله راحلتي وزادي تنافس فيه قراء سباقا بحفظهم الى درب الرشاد وذاك لانما الاخرى سباق وميدان كميد الجيادى ميدان كميدان الجياد وميدان كميدان الجيل - 00:25:37